ICOMOS
international council on monuments and sites

ICCROM SHARJAH الشارقة

المَواثيقُ الدوليّةُ لِحفْظِ وتَرميمِ المَعَالِمِ والمَوَاقِع التَاريخِيَّة

الشارقة | 2023

ICOMOS
international council on monuments and sites

ICCROM SHARJAH الشارقة

المَواثيـقُ الدوليّـةُ لِحفْـظِ وتَرميمِ المَعَالِـمِ والمَوَاقِـع التَاريخِيَّـة

الشارقة | 2023

هـذ المنشـور غيـر هـادف للربـح، وجميـع حقـوق الملكيّـة الفكريّـة وحقـوق الإصـدار والطبـع والنشـر محفوظـة لإيكروم-الشـارقة و إيكومـوس 2023 ©.

الناشر:
المكتـب الإقليمـي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي – (إيكروم-الشـارقة)
المدينـة الجامعيّة، ص.ب. رقم: 48777 – الشـارقة، الإمارات العربيّة المتحدة

رقـم الإيداع الدوليّ الموحّد ISBN: 978-92-9077-301-6

هـذا الكتـاب الصـادر عـن (إيكروم-الشـارقة) هـو الترجمـة العربيّـة المُعتمَـدة مـن المجلـس الدولـيّ للمعالِـم والمواقـع – إيكومـوس صاحـب حقـوق الملكيّـة الفكريّـة وحقـوق الإصـدار والطبـع والنشـر للنصـوص الأصليّـة الصـادرة بالإنكليزيّـة.

يتـم توزيـع هـذا العمـل بموجـب ترخيـص الدولـي BY-NC-ND 4.0، والـذي يتيـح للمسـتخدمين نسـخ المـواد وتوزيعهـا لأغـراض غيـر تجاريـة فقـط مـع إرجـاع الإسـناد لأصحـاب حقـوق النشـر والتأليـف.

المجلس الدولـيّ للمعالم والمواقع – إيكوموس
International Council On Monuments and Sites
11 rue du Séminaire de Conflans
94220 Charenton-le-Pont
France
https://www.icomos.org

هيئة التحرير والإشراف:
د. زكـي أصـلان، الممثـل الاقليمي لمنظمة إيكروم للدول العربية ومدير المكتب الاقليمي (ايكروم - الشـارقة)
غايـا يونجبلودت، مديرة بالأمانــة الدولية للايكوموس
م. عبدالله حلاوة، مسـؤول، مشـاريع السياسات والدّراسات (إيكروم-الشارقة)

مستشارو إيكروم-الشارقة:
م. هزار عمران
م. أحمد سليمان
م. لينا قطيفان
أ. أيمن سليمان
م. رانيا عمر

فريق المراجعة (إيكوموس):
م. محمد يوسـف العيدروس (إيكوموس – السعودية)
م. فايقـة بيجاوي (إيكوموس – تونس)

التصميم:
محمد عرقسوسي

الصور الفوتوغرافية:
منتقـاة من مجموعة د. زكي أصلان

وثيقة إيكوموس - إيفلا
حول الحدائق العامّة الحَضرَيَّة التاريخيَّة (2017)

مُسَوَّدة نهائية مُعَدَّة للتوزيع على أعضاء إيكوموس على خلفيّة العرض على الجمعية العامة التاسعة عشر لإيكوموس

تقديم

تُعَدُّ الحدائقُ العامّة الحضريّة التاريخيّة جزءاً أساسياً وغيرَ قابلٍ للتصرُّف من تقاليد ومُخططات العديد من الحواضر والمستوطنات. وعليه؛ فإن الغرض الرئيسيّ من هذه الوثيقة هو التأكيد على أن يتمَّ حفظها كمواقعٍ تاريخيّة لاستخدام ولمُتعَة الأجيال الحالية والقادمة.

لقد أُنشئت الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة وجُعِلَت متاحةً بالأساس من أجل رفاهية كل الأشخاص، إلا أنه تمَّ اعتبارها (ولفترةٍ طويلة) "أراضٍ احتياطيّة"، أي أنها أصبحت سلعةً يمكن أن يتم "شَغْلها" أو استغلالها لصالح أحداثٍ أو أنشطةٍ خاصةٍ بجماعاتٍ معيّنة في غير ما صُمِّمَت له. وقد خضع العديد من هذه الحدائق إلى تغييراتٍ من شأنها الإضرار بما هو تاريخي من مميزات، وتصميم، ومناطق نباتيّة، وطابع، واستعمالات. ويَرجع الإقرارُ بأهميةِ إدماجِ الحدائق العامّةِ في مُقترَحات تخطيط الحواضرِ إلى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ولذلك ينتمي العديد منها إلى هذه الحقبة على الرغم من وجود عددٍ من الحدائق الحضريّة ينتمي إلى ما هو أقدم أو أحدث من ذلك.

يمكن إضافة مصطلحاتٍ لمفاهيمٍ مثل المَمشَى (Promenade)، والجادة (Boulevard)، والطريق (Avenue)، والشارع مصفوف الأشجار (Tree-lined Street)، والقناة (Canal)، وغيرها كحَوَاشٍ للوثيقة من قِبَلِ السلطات المعنيّة وإدارات الحدائق في الدول ذات الشأن حسبما تقتضي الضرورة.

الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة – مصطلحات

1. يَعتمِد مفهوم "الحديقة العامّة" على مبدأ الانفتاح والإتاحة للزيارة والاستمتاع لكل الأشخاص، وهو مبدأ غير مُقيَّدٍ أو مُحدَّدٍ بحجم (مساحة) الحديقة.
2. عادةً ما تقع الحدائقُ العامّةُ في نطاق الملْكيّة العامّة وتمثل "ثروةً مُشترَكة". ويمكن أن تكون مملوكةً لهيئةٍ أو مؤسسةٍ عامّة أو أكثر ممن لهم مسؤولية المراقبة، والرعاية المتخصّصة، والإدارة.
3. أحياناً يتمُّ استخدام مفهوم "حديقة" (Park) بالترادف مع كلماتٍ مثل بستان (Garden)، أو ميدان (Square)، أو ما إلى ذلك من تعبيرات مشابهة (وعلى العكس، يمكن في بعض اللغات للفظة "حديقة" (Park) أن تعني "أراضي" (Grounds)). وتعتمد هويّة الحدائق الحضريّة التاريخيّة بشكلٍ جوهريٍّ على تكوينها، وكذلك اعتمادها على عناصر كالمناطق النباتيّة، أو عناصر معماريّة، أو عناصر مائيّة، أو مسارات، أو طبوغرافيا (تضاريس). وتسهم هذه العناصر في تشكيل الطابع العام، والمشاهد الموسميّة (Seasonal Interest)، والظل، والهويّة الفراغيّة والبصريّة.

ملحوظة: هناك حدائق وميادين غير متاحة للجمهور العام، إلا أنها تساهم في تشكيل بيئة (إيكولوجيّة) المدن، ورفاهيّتها ومضمونها التاريخي؛ لذا يمكن من هذا المنطلق اعتبارها حدائق حضريّة تاريخيّة، إلا أنها ليست فراغات عامّة.

4. لا تُعَدُّ المماشي (Promenade)، والجادات (Boulevards)، والطرق (Avenues)، والشوارع مصفوفة الأشجار (Tree-lined Streets) التاريخيّة حدائقَ عامّة، ولكنها تشكل فئةً خاصةً من "الفراغ العامّ"، ومن الضروري إيلاء الرعايّة الملائمة لحفظ خصائصها المميَّزة.
5. يمكن، في كثيرٍ من الحالات، أن تكون الحدائقُ العامّةُ الحضريّة التاريخيّة واقعةً بمحاذاة، أو متصلةً بواسطة جاداتٍ أو شوارع مصفوفة الأشجار (أنظر الفقرة السابقة) مشكِّلةً شرايين خضراء قد تربط الحدائق العامة بفراغاتٍ عامّةٍ أخرى؛ ومن ثم يجبُ حفظها وحفظ أجزائها المكوِّنةِ بغضِّ النظر عن حقيقة أن بعض هذه الأجزاء قد يكون مصنوعاً في فتراتٍ مختلفة.

الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة – القِيَم

6. غالباً ما تنطوي الحدائقُ العامّة الحضريّة التاريخيّة على تَراكمٍ من مدىً من القِيَم، بما يحوي ذلك من: قيمٍ اجتماعيّةٍ وغير ملموسة للجماعات المحليّة أو للمجتمعات الأوسع، وقيمٍ جماليّة في تصميمها وطابعها، وقيمٍ بَسْتَنيّة (Horticultural) وبيئيّة، وكذلك قيمةٍ مدنيّةٍ كأماكن شهدت حدوث تظاهراتٍ جماهيريّة أو تجمُّعاتٍ كبرى كالاحتفالات وغيرها. ونظراً لما تمثله من قيمةٍ بالنسبة للمجتمعات، يجب توضيح وصون والاحتفاء بهذه القيم والمعاني والوظائف؛ فهي غالباً ما تشكِّل جوهر السبب في استمرار الحدائق العامة محطَّاً لاهتمام الناس.

العناصر الخاصة المحدِّدة لطابع الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة

الفراغات، والإطلالات، والزراعات (التشجير)، والمشاهد

7. يمكن لحديقةٍ عامّةٍ حضريّة تاريخيّة أن تحوي فراغاً محدَّداً واحداً أو أكثر، ويجب فهم الأحجام والعلاقات والنِّسَب الخاصة بهذه الفراغات؛ سواءٌ كانت متسعةً أو صغيرةً، ضيِّقة، مفتوحةً أو مغلَقة، وكذلك أجزائها المكوِّنة، كما يجب إدراك الأغراض والمعاني الأصليَّةِ لها، وكذلك يجب حمايتها أو الحفاظ عليها بالأسلوب الملائم.

8. كما يمكن لإطلالاتٍ ونقاطٍ محوريّةٍ ونقاط إطلالٍ مُعيَّنة واقعةٍ في الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة، والتي هي جزءٌ لا يتجزأ من تصميمها، أن تساهم في تشكيل هوية الحدائق وتقديرها.
9. إنَّ الحدائق العامّة الحضريَّة التاريخيّة هي بالأساس أماكن لها محيطٌ محدَّد، إلا أنَّ أبعادها البصريَّة غالباً ما تمتد لتتخطَّى حدودها؛ فعادةً ما تكون المشاهد العَرضيّة (البانوراما) البعيدة وخطوط الرؤية، بما توفره من مناظر وإطلالاتٍ، جزءاً من العناصر المكمِّلة والمُحدِّدة للطابع التراثي. كما يمكن أيضاً أنْ تكون المناظر والإطلالات هي السبب في نشوء الحدائق في المقام الأول، والسبب في المداومةِ على زيارتها وتقديرها على مدى أجيال. وغالباً ما تكون إطلالات الحدائق العامَّة الحضريّة التاريخيّة عبارةً عن أجزاءٍ هامةٍ من شوارع تاريخيّة ومن الهويّة الأوسع للمدينة أو الحاضرة.
10. يجبُ حفظُ المشاهد والإطلالات ونقاط الإطلال التاريخيّة، ولا يجب لأيّ أعمالٍ لزراعة مناطق نباتيّةٍ جديدةٍ، وكذلك لتوقيع أو إعادة توقيع (نقل) لعناصر خارج الحدائق (أشكالٍ مبنيّة، أو أعمال فنيّة، أو عناصر مائيّة أو تذكاريّة) أن تتعارض مع حفظ تكامليّتها. كما أنّه لا يجبُ لأيٍ من عناصر البنية الأساسية؛ كمحطّات الحافلات واللوحات التوجيهيّة وأعمدة وصناديق الخدمة، وأيُّ تركيباتٍ عمرانيّةٍ أخرى؛ كلوحات الإعلانات، والتي من شأنها التشويش أو الانتقاص من الطابع التاريخي أو من المشاهد المحدِّدة للطابع التراثي، أن يُقام في مجال الإطلالات الرئيسة. ويجبُ أن يتمَّ وضعُ اللوحات التفسيريّة حيثما تكون مرئيّةً للزوار دون أن يشكِّل ذلك إقحاماً على الإطلالات الهامة أو على المميزات التَّجرُبيّة[23] الأخرى للحديقة. كذلك، يجب الإبقاء على حيز الحدائق وعلى محيطها المباشر – الذي يشكِّل مناطقها العازلة – خالياً من ماكينات البيع الآلي، والمُحوِّلات، وأي مُنشَآتٍ أخرى مُماثلة من شأنها أن تنتقص من طابعها العام.
11. يجب أن تكون المناطق النباتيّة في الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة مُتاحةً للرؤية بحريّةٍ من المناطق المحيطة. ومن ثم يجبُ مراعاة ألا يتمَّ منعُ أو تقليص الإطلالات باتجاه الحدائق بواسطة عناصرٍ كلوحات الإعلانات، أو اللوحات المروريَّة الكبيرة، أو مُنشَآتٍ انتظار السيارات، أو عناصر البنية الأساسيّة الأخرى. كذلك يجب مراعاة أن هناك بعض العناصر النباتيّة في الحدائق تسهم بشكلٍ أساسي في تشكيل طابعها، كأن تضفي عليها شعوراً قوياً بالاحتواء على سبيل المثال. تُشكِّل الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة فُسْحَةً مادّيَة (فراغيّة) وبصريّةً ضمن البيئة المبنيّة المحيطة، ومن المهم أن يتمكَّن المارّة من رؤية والاستمتاع بالحركة والألوان والأصوات والظلال في المناطق النباتيّة بها. هذا، وتلعبُ البرامج العمليّةُ للتجديد وإعادة الزرع (التشجير) دوراً هاماً في إدارتها.
12. في بعض الحالات، تمّ تصوُّر (تصميم) حدائق عامّة حضريّة تاريخيّة في إطار علاقة انتسابٍ إلى فراغاتٍ عمرانيّةٍ، أو شوارع، أو قنواتٍ، أو مبانٍ متاخمة. وفي حالاتٍ أخرى، أثّر إدخالُها على مستوى جودة المجاورات، والفراغات، والكتلة المبنيّة التي نَمَت حولها. لذا، هي غالباً ما تُعَدّ مكوِّناً جوهرياً في مقترحات تخطيط الحواضر التاريخيّة.

في ظلِّ هذه الحالات، يصبح حفظ كلٍ من الحدائق ومحيطها (Setting)، فيما يختص بالجودة والتصميم والقياس، على نفس القدر من الأهميّة. ويمكن للتغييرات في الارتفاع أو التكتيل للمباني المتاخمة أن تؤثر سلباً على العلاقات الفراغيّة، والإطلالات والمشاهد، والمناخ المحلِّي (الشمس/الظل/الرياح)، وعلى الطابع الأصيل للتصميم الأوَّليِّ التاريخي، لذلك يجب تجنُّب هذه التغييرات. كما يمكن للزيادة في ارتفاع المباني المحاذيةِ أن تزيد من الظل أو إلتقاف التقاف الرياح بما يؤثر عملياً وبالسلبِ على صحة وحالة الحدائق والمناطق النباتيّة بها، وكذلك على تجربتها لدى مستعمليها.
13. بالمثل يجب أن يُنظَر بعنايةٍ وأن يتم الحفاظ على عناصر تحديد الحواف؛ كعروض الشوارع، ومواد الرصف، وتشجير الشوارع، والإضاءة، والعناصر الأخرى المحدِّدة للطابع التراثي. كذلك يجب توخِّي الحرص في اختيار العناصر والمواد المُستحدَثة والمُقرّر استخدامها بجوار الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة بما يضمن تكامل تلك العناصر مع طابع الحدائق.

الطبوغرافيا (التضاريس)

14. غالباً ما تكونُ التضاريسُ الأرضيّةُ، والطبوغرافيا، والمستويات (كالتلال والأخاديد) التاريخيّة، وكذلك المميِّزات التاريخيّة كالمصاطب والتكوينات الصخريّة جزءاً لا ينفصل من نسق ومن العناصر المُحدِّدة لطابع الحديقة العامّة الحضريّة التاريخيّة. ومهما تكن التغييراتُ طفيفةً في أيٍّ منها، إلا أنها قد تضرُّ بالإطار الكلّي للتصميم، والإيقاع، وللعلاقات مابين الفراغات، والإطلالات، والمشاهد بعضها البعض مما يستوجب تجنُّب القيام بها. كما يجب ألا يتم بناء مُنشَآت كبيرة تحت مستوى سطح الأرض ضمن الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة. وأيضاً يجب تجنُّب أو تقليص (إلى الحد الأدنى) إحداث اضطراباتٍ كبرى (في الطبوغرافيا التاريخيّة) أثناء القيام بأعمالٍ لرفع كفاءة البنية الأساسيّة (كالصرف، أو الكهرباء، أو خطوط أنابيب لخدمةٍ أخرى) حيثما أمكن، على أن يتمَّ بحث اتباع (حيثما أمكن ذلك) البدائل لوضع هذه الأعمال خارج حيِّز الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة.

الإضاءة

15. يُعَدُّ الضوءُ الطبيعيُّ، والسطوعُ الشمسي، والظلالُ بعضاً من الأسباب التي تجعل الناس تجدُ الراحة والاسترخاء في الحدائق والبساتين. وبالنسبة للعديد من قاطني الحَضَر، توفِّرُ الحدائقُ العامّةُ التاريخيّة الفرصةَ الوحيدة للاستمتاع بهذه المميِّزات الطبيعيّة في مراكز المدن كثيفة البناء.

[23] المميِّزات التّجرُبيّة: يُقصَد بها العناصر، والخصائص، والسِّمات التي تسهم (مجتمِعة) في تشكيل أصالة وخصوصيّة تجربة الزيارة للحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة (المترجِم).

إذا تقرَّر إضافة إضاءة ليليّة بهدف تمكين الاستخدام العموميّ المُمتِع والآمن بعد انقضاء ساعات النهار، فيجب أن يتمَّ اختيار ووضع (توقيع) أعمدة المصابيح وتركيباتها الثابتة بحيث تسهم في تعزيز الطابع، والعلاقات الفراغيّة، والإطلالات، والمشاهد، وخطوط الرؤية، والعناصر الأخرى المحدِّدة للطابع التراثي في الحدائق بدلاً من أن تنتقص منها. لذلك يجب استخدام أعمدة وتركيباتٍ ثابتةٍ ذات تصميمٍ متوافق (خصِّيصاً) مع المحيط بدلاً من الأعمدة والتركيبات الثابتة المُوَحَّدة قياسياً لإضاءة الشوارع. كما يجب في بعض المناطق مراعاة ألا تتسبب الإضاءة الليليّة في التشويش على رؤية قبة السماء الليليّة.

البيئة

16. تكتسبُ الحدائقُ الحضريّةُ التاريخيّةُ أهميةً بالنسبة للتنوع البيولوجي (الحيوي) الحَضَريّ؛ حيث يمكن أن تساهم في دعم مجموعاتٍ من البيئات (المَوَاطن) الطبيعية والأنواع، كما أنها توفِّر لسكان الحَضَر اتصالاً مباشراً مع الطبيعة. لذلك، يجب فهم وحماية البيئة النباتيّة (الفلورا - Flora) والحيوانيّة (الفونا - Fauna) الخاصة للحديقة. حيثما أمكن، وحيثما كان ذلك متوافقاً مع طابع الحديقة، يجب تحسين البيئة والموطن الطبيعي ضمن حيّز الحديقة من أجل تعزيز ترابط الممرات الإيكولوجيّة[24].

تحوي العديد من الحدائق الحضريّة التاريخيّة عناصرَ مائيّةً ونباتاتٍ مُستجلَبة من مناطق أخرى من العالم (حيث منشأها). وعليه، فيجب إعمالُ إدارة مستدامة لاستخدام المياه والطاقة في أغراض صيانة هذه العناصر.

الدراسة التاريخيّة، والحفظ، والإدارة

ملاحظات عامّة

17. ينبغي أن تأتي إدارة (رعاية) الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة وأجزائها المُكوِّنة اعتماداً على البحث الدقيق، والوثائق الأصليّة (كالصور الفوتوغرافيّة)، وعلى تقييمٍ لحالتها بالاستناد إلى قائمة حصرٍ للأوضاع الراهنة للحديقة وللاستعمالات المستقبليّة، على أن يضطلع بهذه الدراسات خبراءٌ مؤهلون أو يتمتعون بالخبرات الملائمة. وعلى نفس القدر من الأهميّة يأتي الاعتماد على دراسة تطور التخطيط والنمو للحدائق التاريخيّة ولمحيطها، وكذلك أهميتها بالنسبة للجماعات المحلّية. من الضروريّ أيضاً أن يتم جمع أرشيفٍ يحوي الوثائق التاريخيّة ذات الارتباط، والتي من شأنها أن تُشكِّل الأساسَ لأعمال الصيانة، والإدارة، والرعاية المستمرة، وأن يتم العمل على صيانته بشكلٍ فاعل.

يجب تسجيل كلَّ هذا العمل، وإيداعه وحمايته في أرشيفٍ متاحٍ للجمهور العام من أجل تسهيل الرجوع للمصادر والفهم، ولتعزيز الاستفادة للأجيال القادمة. كما أن هذه السجلّات من شأنها أيضا أن تدعم القرارات والأعمال المستقبليّة للحفاظ والإدارة.

18. يمكن للاستخدام المفْرِط للحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة أن يؤثر بالسلب على تجربة الاستمتاع بها، وكذلك على الاحتفاظ بطابعها التاريخيّ، وجودتها، وأجزائها المكوِّنة. كما يمكن أن يتسبب الاستخدام المفْرِط أيضاً في إنهاك المناطق النباتيّة بها. وبالتالي يجب وضع إجراءاتٍ إداريّةٍ ملائِمةٍ من أجل التحكم في أعداد الزوّار وفقاً للقدرة الاستيعابيّة (Carrying Capacity) لكل حديقةٍ وللمباني التاريخيّة ضمنها، على أن يتم حساب ذلك ومتابعته بشكلٍ منتظم. كما يجب بحث، واختبار، ومتابعة بدائل كتقييد إتاحة الولوج وقصر ساعات الدخول (أو عدد الزوّار في الساعة، إلخ). وللحد من الاستخدام المفْرط للحدائق التاريخيّة، على الإدارات المحلّية (البلديّات) أن تلتزم بإنشاء وصيانة حدائق جديدة مصمَّمة بعنايةٍ لخدمة قاطنيها، وبحيث يتم وضع البرنامج التصميمي لكل حديقة وفقاً لقدرةٍ استيعابيّةٍ مُعيَّنة (مُقدَّرة) بما يفي باحتياجات الاستخدام دون التسبب في إلحاق ضررٍ بهذه الحديقة. إن الالتزام بإجراء الفحص المنتظم للقدرة الاستيعابيّة ومتابعة الضرر أو الآثار الأخرى للاستخدام من شأنه أن يدعم اتخاذ قرارات التخطيط والإدارة في هذا الصدد.

19. يجب حماية العناصر والأثاثات الثابتة الأصليّة واللاحقة المتوافقة؛ كالأسيجة، والبوابات، وأعمدة المصابيح، والدرابزونات، ومواد الرصف، وصناديق المهملات، والمقاعد، والأعمال الفنيّة، والمناطق النباتيّة، وكذلك إصلاحها أو إحلالها (طبقاً للأصل) في حالة التلف أو عند انقضاء عمرها الافتراضي. ويجب مداومة القيام بإعادة تقدير الدلالة للعناصر غير الأصليّة، واللاحقة، والمتوافقة على فتراتٍ منتظمةٍ بما يدعم اتخاذ قرارات التخطيط والإدارة في هذا الصدد.

20. إن المبادئ العامّة للحفاظ على الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة هي ذاتها المُتَّبَعة في الحفاظ على الحدائق والبساتين التاريخيّة الأخرى، كما هو منصوص في المادة 10 من ميثاق فلورنسا للحدائق التاريخيّة (إيكوموس-إيفلا) لعام 1981.

تكييفات تصميميّة مُتاحة عموماً

21. بالنظر إلى طبيعة الحدائق العامّة الحضريّة التاريخيّة؛ كونها مورداً ثقافياً يقع في نطاق الملْكيّة العامّة بما يُوجِب إتاحتها للجميع، فقد تتطلب بعضُ مكوِّناتها أو مناطقها إجراء تعديلاتٍ من شأنها أن تضمن عموميّة إتاحتها (للجميع) دون أن يؤثر ذلك بالسلب على قيمها التراثيّة. وعلى التوجّه المقترَح لهذا الشأن أن يراعي إدماج (بدلاً من فصل) الذين يعانون من تحدياتٍ جسديّة، ومن ثم يجب على اختصاصيّي التصميم تبنّي نَهج متكامل في الحلول التصميميّة لجميع المستخدمين بدلاً من اللجوء إلى إقامة مرافق منفصلة للذين

[24] يُصطَلَح الممر الإيكولوجي (Ecological Corridor) على أنه: حيّز أو منطقة وظيفيّة للمرور ما بين مناطق طبيعية عديدة تستخدمها مجموعةٌ من الأنواع (التي تشترك في الاعتماد على بيئة معيّنة) بما يسهّل حركة الانتقال والهجرة لهذه الأنواع.

يعانـون مـن تحديـاتٍ جسـديّة. كمـا يجـب أن تكـون أيّ تدخُّـلاتٍ تصميميّـةٍ جديـدة مُتاحـةٍ منسـجِمةً (بحساسـيّةٍ وبشـكلٍ مخفـيٍّ) مـع الحدائـق العامّـة الحضريّـة التاريخيّـة دون أن تُخِـلّ بقيمهـا، وعناصرهـا المُحـدِّدة للطابـع، ومميزاتهـا التجرُبيّـة. ويجـب بحـث البدائـل التصميميّـة لتحقيـق ذلـك بشـكلٍ عملـيّ؛ بمعنـى تقليـص إدخـال مـواد أو لافتات مُسـتحدَثة، وذلـك قبل القيام بـأيّ تغييراتٍ أو تدخّلات.

عمومية التطبيق

تنطبـق جميـع المبـادئ والتوصيـات المذكورة أعـلاه على كافـة الحدائق العامّـة الحضريّـة التاريخيّـة فـي أيٍّ مـكانٍ علـى مسـتوى العالـم، إلا أنـه يمكـن (فـي بعـض البلـدان) منـح إعفـاءاتٍ مـن المتطلبـات التشـريعيّة إذا كان إجـراء هـذه التغييرات أو التدخُّلات (لاسـتيفاء هـذه المتطلبات) مـن شـأنه أن يؤثـر سـلباً علـى التكامليّـة التاريخيّـة للحديقة.

في سابقةٍ هي الأولى من نوعها، وضِمْن إطار الشراكةِ ما بين إيكوموس وإيكروم-الشارقة، يقدِّم هذا المنشور النسخةَ العربيّة لمجموعةٍ كبيرةٍ مُنتقاة من المواثيق الدوليّةِ الصادرة عن والمعتمَدة من إيكوموس في حفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخيّة، والتي تُعدُّ نصوصاً تأسيسيّةً في مجال التخصص تحدِّد بوضوحٍ ما اتُّفِق عليه دولياً من المفاهيم الرئيسيّة، وأُطُر العمل، والممارسات المثْلى القياسيّة لحماية وصون التراث الثقافيّ بجميع أشكاله وتصنيفاته على مستوى العالم. وقد روعيَ في انتقاء ما يُترجَم من نصوص ملائمتها لتلبية احتياجات وشواغل الحفظ والتنمية، وأشكال وأنماط التعبير والتراث الثقافيَّين السائديْن ضِمْن النطاق الجغرافيّ الناطق بالعربيّة. كما أن هذا المنشور، علاوةً على كونه يشكِّل إضافةً للمكتبةِ العربيّة، من شأنه أن يسهم في إيصال ونشْر وتوطين تلك المفاهيم والأُطُر والممارسات في أوساط الخبراء، والممارسين، والأكاديميين، والباحثين، والمشرِّعين المحليِّين والإقليميِّين المعنيِّين على مستوى المنطقة العربيّة بما يخدم الارتقاء بحماية وصون تراثها الثقافيّ. روعي في تقديم النصوص توضيح المفاهيم والمبادئ الأساسية وتم من خلال عمل شارك به العديد من المختصين في أعمال الترجمة والمراجعة والتنقيح، كما تم إضافة مسرد بأهم هذه المفاهيم لتوضيحها باللغة العربية بما يلائم احتياجات المنطقة لذلك.

ICOMOS
international council on monuments and sites

المجلس الدوليّ للمعالم والمواقع - إيكوموس
11 rue du Séminaire de Conflans
94220 Charenton-le-Pont
France
www.icomos.org

ICCROM SHARJAH

إيكروم-الشارقة (المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي)
صندوق بريد 48777، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 2250 555 6(0) 971+
فاكس: 2213 555 6(0) 971+
www.athar-centre.org | www.iccrom.org

9 789290 773016 >